دراسة تشخيصية للفساد الاداري في وزارة التربية

(تسريب الاسئلة الامتحانية والتلاعب بالدرجات)

د.محمد ابراهيم البهادلي
معاون مدير عام معهد التدريب والتطوير التربوي

د.حاتم علو الطائي
خبير مركز البحوث والدراسات التربوية

م.م خمائل زيدان خلف
م. الاعلام مكتب المفتش العام

الفصل الاول

مشكلة الدراسة:

مجال التربية والتعليم من اكثر المجالات حيوية واهمية لاعتبارات جمة، قد ياتي في مقدمتها وعلى رأسها ان المؤسسة التربوية هي المؤسسة التي تعنى بتربية الجيل وتأهيل الفرد لكي يصبح فرد اجتماعي فاعل مؤهل لممارسة ادواره الاجتماعية في المجتمع.. وهذا يعني ان هذه المؤسسة هي من بين المؤسسات القلائل المؤتمنة على بناء الانسان اجتماعياً وثقافياً وفكرياً ولذلك فان صلاح هذه المؤسسة يعطي انطباع وامكانية لصلاح المجتمع وازدهاره والعكس صحيح..

ونظراً للبعد الزمني الذي مارسته هذه المؤسسة في تعليم وتأهيل وتدريب وتطوير افراد المجتمع فان هذا التاريخ كان يلازمه بعض الاخفاقات وبعض الهنات.. التي قد لا تكون بدرجة ترقى الى جعلها تصبح او تشخص على انها ظاهرة وانما كان يعبر عنها بالحالات التي يترافق حدوثها هنا او هناك.. لكن بعد عام 1980 وما تبعها من حقبة التسعينات وصولاً الى عام 2003 ومابعده اسفر عن ظهور الكثير من الحالات بل والظواهر السلبية الدخيلة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

على سلك التربية والتعليم كبيع الاسئلة والتلاعب بالدرجات والمحسوبية والمنسوبية...

بحيث باتت مثل هذه الظواهر تؤثر سلباً على مجمل العملية التربوية، على الرغم من ان هناك تباين مناطقي وقطاعي سواء اكان باسباب هذه الظاهرة او حجمها وكذلك نوع وطبيعة الفساد التربوي السائد...كل ذلك دفعنا باتجاه دراسة هذه الظاهرة لمعرف اسبابها ونتائجها وامكانيات العلاج من خلال تشخيص مواطن القوة او الضعف والعمل على تعزيز مواطن القوة وايجاد آليات من شأنها ان تحد من نقاط الضعف وتضعف دورها...

وعلى الرغم من ان هذه القضية هي ليست وليدة اليوم او حتى الامس القريب وانما كانت نتاج جملة من العوامل والاسباب التراكمية.. واذا كانت هذه الظاهرة قد باتت تشكل خطر واحراج للوضع التربوي في البلد فان الواجب يفرض دراستها ومعرفة اشكاليات هذا الفساد والكيفية الماهية التي يمكن من خلالها الحد من الاثار السلبية لها مع ايجاد طرق واساليب تعمل على معالجة هذا الواقع والارتقاء به. خصوصاً وان وجود مثل هذا الفساد هو مرتبط بجملة من العوامل الداخلية والخارجية الذاتية والموضوعية التي تعمل على انتشار هذه الظاهرة او الحد منها كالوضع الامني والاستقرار السياسي والرخاء المعيشي وتفعيل القوانين...

اهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهم النقاط الخاصة باهمية الدراسة الحالية وعلى النحو التالي :

1- الدراسة الحالية تهتم بتشخيص الفساد في التربية، وهي بذلك تكون دراسة تخصصية مدعمة بالاحصاءات والبيانات الحديثة التي يمكن ان تخدم الموضوع .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2-العينة التي غطتها الدراسة من حيث توزيع أفرادها من مديري مدراس ومشرفين وتربوين، تجعل من النتائج التي تتوصل نتائج مهمة وموضوعية عن طبيعة هذه الظاهرة وماهيتها..

3-يمكن ان توجه نتائج هذه الدراسة انظار المسؤولين الي مواقع الخلل في المؤسسة التربوية ليتمكنوا من وضع الحلول الناجعة لها .

4-ان دقة التشخيص للظاهرة من قبل الباحثين يمكن ان يساعد في اعادة النظرفي العمليات الادارية المختلفة وتقويم القوانين والقرارات واستثمار الطاقات البشرية وتوجيهها نحو تحقيق الاهداف .

5-ان التشخيص يمكن ان يساعد في اتخاذ الاجراءات الوقائية كافة من اجل تلافي الاخطاء قبل وقوعها والوقوف على المشكلات وتحليلها بالاساليب العلمية .

6-أهمية ادخال عناصر جديدة في الكفايات للاختصاصيين ومديري ومديرات المدارس في ضوء مفهوم النزاهة ومكافحة الفساد وتشخيصه من اجل تحقيق اهداف المؤسسة التربوية ،أذ ان القيادة المدرسية ترتكز على شخصية المدير الذي يعد المسؤول الاول عن تنظيم وتوجيه وتحفيز جميع العاملين في مدرسته وعن إحداث التغيير والتطوير المطلوبين على مستوى الاهداف والاجراءات واساليب تنظيم العمل .

أهداف البحث:

1- يهدف البحث الحالي الى تسليط الضوء على ظاهرة الفساد التربوي، ومعرفة مدى حجمها وانتشارها والكيفية التي يمكن ان تعالج بها .

2- يهدف البحث الحالي الى تحديد مرتكزات يمكن من خلالها ايجاد ارضية مناسبة لدراسة ظاهرة الفساد التربوي بصورة اوسع وادق واشمل، فضلاً عن محاولة متابعة هذه الظاهرة لمعرفة مدى النجاح الذي تحقق في محاربتها..

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حدود البحث:

1- يقتصر البحث الحالي على الاختصاصيين والمشرفين التربويين وادارات المدارس الثانوية في المديريات العامة للتربية في بغداد والمحافظات كافة عدا اقليم كردستان للعام الدراسي 2010 – 2011

2- يقتصر البحث الحالي على دراسة ظاهرتين للفساد الاداري في وزارة التربية هما – تسريب الاسئلة الامتحانية و التلاعب بالدرجات الامتحانية.

تحديد المصطلحات:

الفساد:

الفساد في لغة الاصطلاح هو ((اساءة استعمال الادوار او الموارد العامة للفائدة الخاصة))[1] ويبدوا ان اساءة الادوار تعني العمل بالضد او بصورة مخالفة لما يمليه المركز اوالوظيفة من التزامات وضوابط مهنية واخلاقية..

اما البنك الدولي فانه قد عرف الفساد بانه((سوء استغلال السلطة العامة من اجل الحصول على مكاسب شخصية))[2] وهذا التعريف يركز على قضية استغلال السلطة العامة للحصول على مكاسب شخصية وكان الفساد مرتبط بالقطاع العام، دون القطاع الخاص او ان القطاع الخاص غير مشمول بالفساد، مع ان امكانية ظهور الفساد المالي والاداري واردة في كل القطاعات اذا ما توفرت البيئة المناسبة والارضية الخصبة..

ولعل التفات منظمة الشفافية الدولية الى هذه الثغرات جعلها تعرف الفساد على انه ((اساءة استعمال السلطة الموكلة لتحقيق مكاسب خاصة))[3] ومع ذلك فان هذا التعريف لا يبدو متكامل، لان التساؤل الذي يطرح نفسه ماهي المعايير التي سوف نحاكم في ضوئها اساءة استعمال السلطة..ولذلك نجد ان من التعاريف الجيدة التعريف الذي ينص على ((هو الخروج عن القواعد الاخلاقية الصحيحة وغياب او تغييب الضوابط التي يجب ان تحكم السلوك ومخالفة الشروط الموضوعية للعمل وبالتالي ممارسة كل ما يتعارض مع هذه

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وتلك..))[4] وهنا فان الفساد يعني الخروج على القواعد الاخلاقية الصحيحة، كما وانه تغيب الضوابط التي تحكم السلوك، ومخالفة الشروط الموضوعية للعمل، أي ممارسة كل ما يتعارض مع الضوابط القيمية والاخلاقية للمهنة او العمل موضوع الفساد، وهذا هو التعريف الذي سوف نعتمده في الدراسة الحالية..

قد يكون من المفيد التاكيد على ان التعريف السابق الذي تم اعتماده هو الاساس الذي يحدد نظرتنا للفساد التربوي... ولما كان الفساد بكل اشكاله وانواعه والوانه ليس كتلة جامدة وليس مجموعة مفردات محددة غير قابلة للزيادة والنقصان، بل هو قضية تشمل وتمثل كل خروج عن القيم الوظيفية والاخلاقية للمهنة التربوية، مما ترتب عليه الاذى والضرر المادي او المعنوي والاعتباري سواء لاشخاص او هيئات او مؤسسات او للمنظومة الفكرية والاخلاقية من خلال استغلال السلطة والدور في تحقيق مصالح نفعية او شخصية او الحاق الضرر والهدر...

تسريب الاسئلة الامتحانية:

ويقصد به عدم الحفاظ على سرية الاسئلة الامتحانية وتمريرها لبعض الطلبة بغير وجه حق قبل الامتحان بغية الاطلاع على محتواها لاسباب مادية او معنوية او شخصية، الامر الذي يترك اثر مخرب وكبير واضرار ببقية الطلبة لحساب فرد او مجموعة افراد وبما لايتلائم اويتناسب مع الرسالة التربوية

التلاعب بالدرجات الامتحانية:

عملية اعطاء الدرجة بدون وجه حق أي من خلال الاستحقاق الامتحاني ويكون هذا التلاعب من خلال منح طالب اومجموعة من الطلبة درجات هي في غير استحقاقهم ويتخذ ذلك اشكال والوان متعددة ولكن الاكثر إيذاءً اعطاء درجة الطالب المتميز الى طالب اخر على العكس من ذلك... ويكون اما من خلال تغير الدرجة بالسجلات الرئيسة او من خلال نقلها فيما بين السجلات بحيث تكون النتيجة غير مطابقة للواقع الفعلي..

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أولاً: الخلفية النظرية:

موضوع الدراسة من المواضيع الشائكة والمعقدة، وقد تكون عصية الفهم على البعض من الباحثين وبغية الفهم الواعي والحقيقي، ومحاولة من القائمين على هذه الدراسة بالاستناد الى نظرية علمية تأطر الهيكل العام للبحث، وتفسر الظواهر والنتائج التي توصل اليها استناداً الى الافق العام الذي ترسمه هذه النظرية...

ومن بين الكم الهائل من النظريات وجدنا ان النظرية الاقرب هي نظرية (الانومي).. اذ ظهر هذا المصطلح لاول مرة في القرن السادس عشر على ان استخدامة بصورة واضحة المعالم في علم الاجتماع كان على يد العالم الاجتماعي الفرنسي دوركايم، حيث استخدمه للدلالة على الصراع بين الرغبة في اشباع الاحتياجات الاساسية للفرد وبين الوسائل المتاحة لاشباع تلك الاحتياجات. ليصف حالة من اللامعيارية Deregualion تسود المجتمع، ولقد استخدم دوركايم مصطلح الانومي في كتابه الانتحار ليشير على حالة من اللامعيارية الاخلاقيةعندما يفتقر المجتمع الى مجموعة من القواعد والمعايير التي توضح للناس كيف يتصرفون تجاه بعضهم البعض..وهكذا فان المجتمع يصبح انومياً اذا لم يعرف الافراد معنى يتخلون عن الكفاح (الصراع) من اجل تحقيق النجاح، او كيف يتعاملون مع الاخرين.[5].. أي بمعنى اخر هو عملية انهيار في قواعد المجتمع او المعايير الاخلاقية.. في ظل ظروف مساعدة او مؤاتية.. عندما يصاب المجتمع ببعض الظروف التي تؤثر في توازنه مثل التغير التكنولوجي السريع والحاد، او الحرب ، او تعرضه لحالة من النمو الحضري السريع ففي مثل تلك الحالات يكون السلوك المنحرف نتاجاً لتلك التغيرات المفاجئة فحينما يحدث حراك طبقي يجد بعض افراد المجتمع انفسهم في مراتب ادنى من تلك التي كانوا يشغلونها، ويعني ذلك بالنسبة لهم الحرمان

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

من الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها والحد من رغباتهم ومستوى طموحاتهم واذا لم يستطع هؤلاء الافراد التكيف مع وضعهم الجديد فانهم يعانون من الشعور بأحباط المكانة وفي مثل تلك الحالات التي يسود فيها التوتر والقلق تعد حالة الانومي امراً متوقعاً وعادياً..

ولعل الملاحظة التي يجدر الالتفات اليها في المشاكلات الاجتماعية كفقدان الامتيازات او الشعور والاحساس بالغبن والحيف او محاولة ركوب موجة الحراك الاجتماعي والارتقاء بالذات... ان الامر ليس بالضرورة ان يكون له وجود حقيقي او هو حقيقة فعلية اذ ان شعور الفرد او احساسه (بوجود مشكلة) قد يولد نفس ردود الفعل التي يستثيرها الواقع الحقيقي (أي وجود مشكلة حقيقية)...

ويؤكد في اكثر من مكان (دوركايم) وكذلك الدراسات الاجتماعية لعلماء اخرين ان ضعف كيان المؤسسات (المؤسسة الاسرية، المؤسسة الدينية، السياسية الاقتصادية..) ووهنة سلطتها واضمحلال نفوذها وتحرر الافراد من رقابتها وانهيار الشعور الجمعي في نفوسهم وتغلبت الروح الفردية والانانية عليهم وغاب عندهم الوازع الديني والاسري والسياسي، فانهم يتصرفون حسب ارادتهم الخاصة، وهذا التصرف غير الملتزم والبعيد عن المعايير الاخلاقية والقواعد الاجتماعية ينتج في زيادة معدلات الانتحار وظهور موجات الانحراف عن القيم الاجتماعية..[6]

ومن خلال الطرح السابق لماهية النظرية الانومية نجد ان هذه النظرية هي الاكثر تماس مع واقع المجتمع العراقي وهي تلامس موضوع الدراسة الحالية من خلال:

1. مر المجتمع العراقي بجملة من الحروب الداخلية والخارجية، عبثت بمقدراته وهزت كيان البناء الاجتماعي والقيمي له، حيث الارضية المناسبة للانتهازية وثقافة التسلق على اكتاف الاخرين، وبذلك ظهرت قيم طارئة جديدة تصارع القيم القديمة الاصيلة...

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2. التغيرات السياسية وما يتبعها من تغيرات اجتماعية حادة مع ظهور تراتبية اجتماعية ترافق أي تغير سياسي مدعمة بمنزلة ومكانة اجتماعية خارجة عن أي نمط من انماط العقلانية او الطبيعية، يولد ميول جارفة ورغبة عارمة في محاولة لركوب الموجة الجديدة وبأي ثمن...
3. التغيرات الكبيرة وغير المدروسة تشكل في بعض الاحيان صدمة قيمية خصوصاً اذا كانت هذه النقلة وهذا التغير غير واضح المعالم او ضعيف بحيث تبرز الى السطح جملة من القوى المتباينة في القوة المتعاكسة في الاتجاه او التوجه كالقوة السياسية والقوة العشائرية والقوة الدينية، التي قد تكون او تشكل منظومات متقاطعة من حيث الفعل والغاية والوسيلة.
4. كما ان الثقافة الاجتماعية العراقية وهي ثقافة وسطية ما بين البداوة والريف تعتمد مبدأ العصبية في تفاعلاتها وانساقها الاجتماعية والثقافية، ويمكن تتبع مثل هذه الثقافة من خلال جملة كبيرة من الامثال كقولهم ((الشجرة الي ما تفيي على اهلها تنكص..)) ((وانا واخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب)) ((مركتنة على زياكنة)) ((وزيتنا في دقيقنا)) كل هذه المفردات تعطي مبررات واسعة للفساد من خلال افساح المجال للمحسوبية والمنسوبية..
5. وبناءً على ماذكر فان آليات الضبط الاجتماعي والتي هي القانون والدين والعرف، والتي يجب ان تاخذ دورها وتكون مؤثرة في الحياة الاجتماعية الاعتيادية من حيث توجيه وضبط سلوك الفرد في المجتمع وفق مبادئ وقيم المجتمع سوف تكون ضعيفة او غير فاعلة اذ في حالة العراق الذي تظهر فيه المنظومات الثلاث في حالة صراع للقوى قد يكون في بعضها حاصل تأثيرها صفر لتساوي العزوم، وفي بعض الاحيان قد يكون هناك ميل باتجاه الذراع الاقوى بحسب ظروف ومعطيات مكانية او زمانية.. يبرز جانب قيمي على اخر، وبذلك تظهر لدينا الفوضى المعيارية او اللامعيارية الاخلاقية والمهنية والوظيفية... واذا كنا قد سلطنا الضوء فيما مضى على الجوانب الاجتماعية والثقافية للمجتمع العراقي وطبيعته وكذلك الظروف

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والمعطيات المحيطة به، فان هناك جانب مهم ينبغي الاشارة اليه وهو ما يتعلق بالمؤسسة التربوية والذي يشكل عنصر مهم من عناصر العملية التربوية، على اساس ان مسيرة الطالب والمدرس وحتى المنهج كلها ستكون على المحك من خلال النتائج التي تسفر عنها نتيجة الطالب اثناء الامتحان، ومن اجل ذلك سنحاول ان نغطي جزء من هذا المفصل المهم في العملية التربوية...

الامتحانات :

تم اجراء الامتحانات العامة في العراق في العام الدراسي 1920-1921 في الدراسة الثانوية نفسها تحت اشراف وزارة المعارف وكان الامتحان من نمطين من الامتحانات (الامتحان التحريري والامتحان الشفوي) وفق جدول زمن تضعه الوزارة وان اول سنة ابتدأ فيها اجراء الامتحانات التحريرية العامة للدراسة الاعدادية في العام الدراسي 1926/1925 وفي العام الدراسي 1928/ 1929 صدرت تعليمات جديدة تنظم شروط اداء الامتحانات..

ويجمع معظم التربويين على ان اهداف الامتحانات هي كالاتي:-[7]

1. انها وسيلة لقبول المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة او في انواع التعليم المختلفة وكذلك نقل المتعلمين من صف الى اخر..
2. وسيلة تعليمية لمعرفة مدى فهم المتعلم لما درسه وبالتالي الوقوف على مواطن الضعف لتعديل طرائق التدريس أي تتبع ما احدثته عملية التعليم من تغيير في تفكير الطالب وسلوكه..
3. معرفة المهارات المكتسبة والوقوف على مقدار ماحصل للطالب في موضوعات معينة درسها للحكم على نجاحه او فشله فيها..
4. تقدم للطالب نوع من التغذية الراجعة الذاتية أي يقوم اثناء عملية الاستذكار باصلاح نفسه بنفسه..
5. تساعد على تقويم اهداف التعليم فهي تكشف عن مدى مناسبة هذه الاهداف لقدرات الطلاب وامكانياتهم..

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وكذلك فان الامتحانات تبين جوانب الضعف والقوة في المناهج الدراسية وطرائق التدريس مما يساعد على تعديلها بما يتماشى واهداف التعليم.

ورغم تلك الاهمية التي تمتاز بها الامتحانات الا ان لها جوانب ضعف نذكر منها ماياتي: -[8]

1. انها تقتصر على جانب التحصيل أي ما يتذكره الطالب من معلومات وكأنها الهدف الوحيد من اهداف التربية والعلمية وتدريس العلوم مما توجه المناهج وطرائق التدريس باتجاه اكساب الطلاب المعلومات عن طريق الحفظ والاستظهار دون ان تكون لتلك الامتحانات القدرة على التفكير والابتكار وحل المشكلات ووضع الخطط وقياس مهاراتهم العلمية واتجاهاتهم وميولهم.
2. تعد الامتحانات خطوة نهائية في التعليم أي انها تقيس الحاصل النهائي مما يصعب تقويم النتائج بعد فوات الاوان.
3. الامتحانات بحد ذاتها خطوة تشخيصية غير دقيقة يؤدي فيها الجانب الذاتي دورا مؤثراً سواء أكان الطالب ام المدرس.
4. ان اقتصار التقويم على الامتحانات وجعل نمو الطالب معرفي يعد احتكار في يد المدرس دون ان يكون للطالب او ذويه نصيب في ذلك النمو احاطتها بالغموض والسرية والرهبة مما له اثاراً نفسية وجسمية مؤثرة.

أما الاجراءات التي يعتقد بعض رجال التربية بضرورتها لتحسين الامتحانات ولتلافي اوجه القصور فيها قدر الامكان فهي كالاتي:

- اصلاح الامتحانات من حيث محتواها وطريقتها وتصحيحه لتتماشى والاهداف التربوية ومتصفة بالشمول ومراعية لمستوى الطلاب أي انها عينة صالحة لتمثيل المادة المراد قياسها سليماً.
- تشخيص نمو الطالب بابتكارات جديدة تسد ما عجزت الامتحانات عن تشخيصه وتحقيق الاستمرارية في التقويم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- ان يضطلع بتقويم نمو الطالب كل ذي صلة بالعملية التعليمية وليس المدرس وحده.
- العناية بتفسير نتائج الاختبارات وغيرها من ادوات التشخيص على نحو سليم واقتراح اوجه الاصلاح.
- ان لاتقتصر الامتحانات على قياس كمية المعلومات المراد تذكرها وانما ينبغي ان تهدف الى قياس نتائج العملية التعليمية.
- ان تكون متدرجة الصعوبة وان تكون موضوعية في التفسير والتصحيح. (9)

وفضلا عن كل ماذكر سلفاً من مفردات يمكن ان تكون عناصر مضرة ومسببة للفساد في الجانب التعليمي فانه يمكن اضافة بعض من العوامل والمظاهر الاخرى التي قد تكون سبب او نتيجة للفساد في المؤسسة التربوية والتعليمية كما يعتقد فريق البحث ومنها:

- ظاهرة الغش، وهي من مظاهر الفساد التي تنتشر بين اوساط الطلبة وخاصة اولئك الطلبة المهملين الذين لايكلفون انفسهم عناء القراءة والدراسة ويقومون بالاعتماد على الاجابات الجاهزة التي تأتي لهم اثناء الامتحانات بطرق متنوعة ومتعددة كاستخدام الملازم الدراسية التي تباع باحجام صغيرة جداً في محلات الاستنساخ قريباً من قاعات امتحانات الطلبة.
- يستغل بعض المعلمين الطلبة بأخذ رشاوى او هدايا لغرض التلاعب بالدرجات الامتحانية الخاصة بالطلبة بدون وجه حق.
- يستغل بعض المعلمين او المدرسين الفترة الزمنية التي تسبق الامتحانات لجني مبالغ مالية كبيرة من الطلبة بسبب التوتر والخوف الذي يسبق الامتحانات التي كل مايعينهم منها تخطي هذه المرحلة الحرجة فيستثمر المعلم او المدرس هذا الاندفاع والارباك لصالحه عن طريق التلميح للطلبة الى معرفته بما سيأتي من اسئلة في الامتحانات او اشتراكه في عملية وضع الاسئلة وبالتالي دفعهم الى اعطائه مبالغ معينة لقاء اعطائهم هذه الاسئلة المرشحة او حثهم للمشاركة في الدورات الشكلية التي تختصر

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

باعطائهم هذه الاسئلة المرشحة او تدريبهم على رموز وشفرات يتعرف عليها المعلم من خلال اجابات الطلبة في الامتحان لغرض مساعدتهم في الفحص..

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة الدكتور عامر صالح : الموسومة ((الابعاد التربوية والنفسية للفساد الاداري والمالي في العراق)) وقد أبتدأت هذه الدراسة بلمحة تاريخية موجزة، ومن ثم الاشارة الى آيات الذكر الحكيم التي اكدت على حرمة بعض انواع الفساد كالغش والرشوة.. ومن ثم سلط الضوء على ذكر وتعداد النظريات التي اعتمدتها بعض العلوم التربوية والنفسية وفيما يأتي بعض منها:

1. النظرية البيولوجية الغريزية والتي تفسر الظاهر على انها تعبير عن استعداد مقرر بيولوجيا في الطبيعة الانسانية.
2. نظرية الدوافع والتي تفسر الظاهرة على انها ناجمة عن اثارات خارجية في المحيط.
3. النظرية النفسية والتي ترد الظاهرة الى العمليات النفسية الناتجة عن الصراعات.
4. النظرية الاجتماعية التعليمية والتي ترى بان الظاهرة تنجم عن عوامل اجتماعية محددة وبان العدوان والاعتداء والفساد يكتسب اجتماعياً بالتقليد او بعمليات التعلم.

وقد تبنى الباحث النظرية السلوكية في العدوان والفساد معتقداً انها سلوكيات مكتسبة اثناء الحياة بفعل عوامل اجتماعية وبانه يتعزز ويتواصل بفعل هذه العوامل ويتحقق هذا الاكتساب للسلوك العدواني والفاسد نتيجة التعرض لمثله والتعلم من نماذجه، وخاصة اذا اقترن ذلك بالمكافأة على القيام به او توقع هذه المكافأة ومع ان هذا المنظور للسلوك العدواني والفاسد لايقر بوجود غرائز داخلية ينبع منها العدوان والفساد تلقائياً او بوجود دوافع عدوانية تثار من

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخارج، الا ان من الواضح انها تتفق مع نظرية الدوافع العدوانية في ان ما يثير العدوان ياتي من عوامل اجتماعية او بيئية محددة.

ويؤكد الباحث ان ارتباط تفاقم ظاهرة الفساد في العراق بمجمل سياسيات النظام السابق الاقتصادية والاجتماعية والحروب المدمرة والتي ادت بمجملها الى افقار المواطن وحرمانه من ابسط مقومات الحياة الانسانية الكريمة فضلاً عن الى ما ادت من تفتيت للبنية الاخلاقية والقيمية وضعف الوازع الداخلي، الا ان سطوة النظام وقمعه حصرت ظاهرة الفساد وخاصة الاداري والمالي برأس النظام واطرافه وحول بالوقت نفسه الفساد الى مايشبه الفيروس الحامل تحمله قطاعات اجتماعية واسعة..

ويشير الباحث ان احدى تجليات الخوف من الفساد الاداري والمالي هي تحوله الى ثقافة سائدة او ما يسمى (ثقافة الفساد) مضيفاً على نفسه الشرعية في الشارع وفي المعاملات الرسمية اليومية ومن ترسخه كنمط سلوكي لاشباع الحاجات المختلفة والاكتفاء الذاتي وبالتالي يتحول الفساد من كونه عمل منبوذ اجتماعيا وقيميا على عمل يلقى الاستحسان ويندمج ضمن المنظومة الايجابية للاخلاق والاعراف، ويعتبر نوعا من الشطارة او الدهاء الشخصي لصاحبه وأحد معايير الشخصية الدينامية والمتكيفة القادرة على حل المعضلات بطرائق سحرية.. وعلى هذا الاساس يتحول الفاسد من شخص مجرم يجب ان يساق الى العدالة الى شخص قاضي حاجات او (حلال مشاكل)...

ثم ينتقل الباحث الى فكرة مفادها ان القبول بالفساد كأمر واقع شكل احد عوامل الضغط على المنظومة القيمية والتربوية لدى افراد المجتمع العراقي وفي تبديد قناعاته الاخلاقية والوطنية فقد انتشرت اللامبالاة والسلبية بين افراد المجتمع وبروز التطرف والتعصب في الاراء وشيوع الجريمة كرد فعل لانهيار القيم وعدم تكافؤ الفرص، كما شاعت قيم فقدان احترام العمل والتقبل النفسي لفكرة التفريط في معايير اداء الواجب الوظيفي وتراجع الاهتمام بالحق العام والشعور بالظلم لدى الغالبية مما يؤدي بدوره الى الاحتقان الاجتماعي وانتشار الحقد بين شرائح المجتمع وانتشار الفقر... وقد جاء ذلك على خلفية التراكمات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التي افرزها النظام السابق متبوعة ومعززة بالافرازات السلبية التي سببتها الاستقطابات السياسية والتحالفات المشوه والاعتبارات الفئوية والطائفية والقبلية حيث غياب مفهوم المواطنة ومصالح البلاد العليا..كما ان المحاصصة بمختلف مظاهرها سبباً في شيوع الفساد الاداري والمالي وأدت دور الحاضنة الامينة له فلم يتم اختيار افراد السلطة ولا الوظائف العامة على اساس النزاهة والعصامية والتكنوقراط وانما جرى ذلك وفقا لتوافقات سياسية واستحقاقات غير متوازنة ولامعقولة..

والاشارة المهمة التي يؤكد عليها البحث ان كل التجارب الدولية للمجتمعات التي عانت من الفساد بقيت لديها فسحة من الامل في بعض من قطاعاتها خالية نسبياً من الفساد نظراً لارتباط هذه القطاعات باهداف انسانية كبرى ذات صلة وطيدة بمستقبل مجتمع بالكامل من حيث الاعداد والتربية والتأهيل وغرس روح المواطنة ويشير منها على سبيل المثال قطاع التربية والتعليم كونه قطاعا مصدراً لنماذج القيم المتقدمة وتوليد ما هو ايجابي ومشرق في ذهنية الدارسين..

وفي ختام الدراسة يؤكد الباحث على ان محاربة الفساد وتجفيف منابعه احدى المهمات الصعبة التي تقف عائقاً امام تطور مجتمعنا وديمقراطيته السياسية الوليدة وان المدخل اللازم للقضاء عليه يتجسد في بناء دولة المؤسسات الحقة القائمة على سلطة القانون لا سلطة الحزب او الطائفة او القبيلة والقومية والعمل على تفعيل النزاهة والعدالة ضمن آليات عمل مفوضية النزاهة المستقلة ويجب ان تقوم بدورها بملاحقة المتورطين بقضايا الفساد وتقديمهم للعدالة باختلاف مناصبهم ووظائفهم ومسؤولياتهم وانتمائاتهم الحزبية والطائفية والقومية.. فضلاً عن الجرأة الكاملة والواضحة في مكافحة الارهاب بشدة باعتباره لوناً من الوان الفساد وخاصة عندما يستخدم للوصول الى اهداف سياسية والحفاظ على قطاعات التربية والتعليم وتخليصه وتحييده من الصراعات الطائفية والحزبية والسماح له باداء دوره الانساني والوطني في محاربة الفساد على نطاق واسع فهو صمام الامان لخلق جيل مؤمن بقيم النزاهة والحق والعدالة واعادة توليد القيم الايجابية في اذهان رجال المستقبل..

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الدراسة الثانية: والموسومة بـــ(رؤية تربوية مقترحـــة لتعزيـــز ثقافـــة الشفافية بالتعليم العام))[10].. وهي واحدة من مجموعة دراسات قدمت في ورشة العمل المشتركة التي اقامتها هيئة النزاهة وبالتعاون مـــع وزارة التربيـــة تحـــت شعار((تعزيز ثقافة النزاهة في القطاع التربوي)) في 2009/4/18م.

هدفت الدراسة الى:

1. التعريف بمعنى التربية ومفهوم الشفافية.
2. تحديد دور المؤسسة التربوية لاشاعة ثقافة الشفافية فكرا وممارسة..
3. الكشف عن الدور المركزي الفاعل لمكونات العملية التعليمية في المدرســـة لاشاعة ثقافة الشفافية وتعزيز ممارستها في الحياة اليومية..
4. اقتراح برنامج تعليمي لاشاعة وتعزيز ثقافية الشفافية..
5. تقديم توصيات ذات صلة بتعميم ثقافة الشفافية فكراً واقتراح بعـــض اليـــات ممارستها واقعا في الحياة اليومية للافراد.
6. العمل على تعزيز مبدأ الشفافية والسعي الى تفعيل كافة القوانين والقـــرارات الداعمة لها لدى كافه القطاعات الحكومية والاهلية .
7. اقتراح معالجة نواحي القصور التشريعي في مجال الاصـــلاح ومناهـــضة الفساد واستغلال السلطة بالمنفعة الشخصية من تدريس البرنامج.

الفرضية التي تقوم عليها الدراسة:ان هنالك حاجة ضـــرورية لهـــذا البرنـــامج لادخاله في التعليم العام بمختلف مراحله.

اهمية الدراسة:

1. اهمية موضوع الشفافية عالميا واقليميا ومحليا.
2. اهمية المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية- تعليمية..
3. اهمية البرنامج المقترح لتعميم وتعزيز ثقافة الشفافية فـــي اوســـاط الطلبـــة للتعليم.

اما التوصيات التي خرجت بها الدراسة فهي:

1. ادخال اعضاء الهيئة التعليمية للمدرســـة الابتدائيـــة والثانويـــة فـــي دورات متخصصة لتزويدهم بمفهوم الشفافية ومضامينها .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

2. شمول مكتب المفتش العام والمشرفين التربويين بديوان الوزارة والمديريات المرتبطة بها في هذه الدورات التي تزودهم بالمعلومات والخبرات التي تمكنهم من اداء مهماتهم الادارية والفنية على افضل وجه..
3. منح الفرص الكافية للبرنامج المقترح بعد تدريسه وتطبيقه ميدانيا لتقويمه بدقة واصدار الحكم الموضوعي عليه..
4. تضمين الاهداف الاستراتيجية للوزارة الهدف الذي يؤكد على تمكين المجتمع المحلي من مسائلة دوائر الوزارة كافة وتزويد المهتمين فيه بالمعلومات الكاملة حول مسيرة واداء نظامها التربوي التعليمي على ان يتضمن ملخصها التنفيذي للفترة من 2009-2015 القيم الاساسية التي تؤكد اشاعة قيم الشفافية والنزاهة وتعزيزها في مناهجها الدراسة وبرامجها التربوية.
5. توفير المستلزمات البشرية والتقنية والتموين لضمان نجاحها..

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

تتبنى هذه الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي أسلوبا لها من أجل تحقيق أهدافها ، كونه المنهج الذي لا يقف عند مجرد وصف الظاهرة أو تحديد عناصرها ، وانما يسير خطوات نحو محاولة الفهم والتنبؤ والتحكم ، ولذا فهو المنهج الذي تتوافر فيه عملية تسليح الباحث بمفاتيح العلم الثلاثه (داود وأخرون، 1990 : 163) .

لذا سيتناول هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث، وأسلوب اختيار العينة، وكيفية بناء الأداة، وأسلوب التحقق من صدقها وثباتها وتطبيقها على إفراد العينة، وكيفية بناء الاستبانة. فضلاً عن عرض الوسائل الاحصائيه المستخدمة في معالجة البيانات وأسلوب تحليل النتائج .

مجتمع البحث: -

تمثل مجتمع البحث الحالي بالاختصاصيين والمشرفيين التربويين ومديري المدارس الثانوية في المديريات العامة للتربية في العراق عدا إقليم كردستان والبالغ عددهم (8530) فرداً بواقع (969) اختصاصياً تربوياً و

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(2089) مشرفاً تربوياً و (5472) مديراً موزعيين علـــى (20) مديريـــة عامة للتربية جدول (1)

جدول(1)

عدد افراد مجتمع البحث بحسب المديريات العامة للتربية في العراق عدا اقليم كردستان

ت	المحافظة	عدد الاختصاصين	عدد المشرفين التربوين	عدد مديري المدارس الثانوية
.1	نينوى	86	108	483
.2	صلاح الدين	35	109	392
.3	كركوك	42	73	338
.4	ديالى	41	54	409
.5	رصافة 1	49	104	177
.6	رصافة 2	35	98	220
.7	رصافة 3	58	84	113
.8	كرخ 1	45	107	163
.9	كرخ 2	48	99	241
.10	كرخ 3	27	82	160
.11	الانبار	87	190	469
.12	بابل	47	129	319
.13	كربلاء	37	92	188
.14	نجف	37	93	245
.15	ديوانية	52	146	221
.16	المثنى	18	42	125
.17	واسط	39	51	221
.18	ذي قار	95	190	413
.19	ميسان	35	86	134
.20	البصرة	56	152	441
-	المجموع	969	2089	5472

عينة البحث :

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراســـة ، ومـــن أجـــل ان تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث عمد فريق الدراسة الى تحديد افرادهـــا بواقـــع (50) فرداً موزعة (15 مشرفاً تربوياً و 15 اختـــصاصياً تربويـــاً و20 مـــدير مدرسة ثانوية) من كل مديرية عامة للتربية وبذلك بلغ عدد افراد العينة (1000) فرداً من مجتمع البحث جدول(2).

جدول(2)

عدد افراد وعينة البحث بحسب الموقع

ت	المحافظة	المشرفين الاختصاصيين	عدد المشرفين التربويين	عدد مديري المدارس الثانوية
1	نينوى	15	15	20
2	صلاح الدين	15	15	20
3	كركوك	15	15	20
4	ديالى	15	15	20
5	رصافة 1	15	15	20
6	رصافة 2	15	15	20
7	رصافة 3	15	15	20
8	كرخ 1	15	15	20
9	كرخ 2	15	15	20
10	كرخ 3	15	15	20
11	الانبار	15	15	20
12	بابل	15	15	20

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

13	كربلاء	15	15	20
14	نجف	15	15	20
15	ديوانية	15	15	20
16	المثنى	15	15	20
17	واسط	15	15	20
18	ذي قار	15	15	20
19	ميسان	15	15	20
20	البصرة	15	15	20

أداة البحث :-

هدف الاداة : تهدف الاداة الكشف عن "فساد التعليم، بيع الاسئلة الامتحانية، والتلاعب بالدرجات" والتي يمكن من خلالها تشخيص هذه الظاهرة في مرحلة التعليم العام من وجهة نظر الاختصاصيين والمشرفيين التربويين ومديري المدارس الثانوية.

محتوى الاداة : لتحديد محتوى الاداة عمد فريق الدراسة الى الافادة من:-

1- الاطلاع على المصادر النظرية والدراسات والتقارير والمنشورات ذات الصلة بالموضوع.
2- المقابلات التي أجريت من قبل فريق الدراسة مع عينات مختلفة من التربويين والاختصاصيين لتحديد معالم هذه الظاهرة.
3- الملاحظات التي سجلت من الاطلاع على التحقيقات الادارية في المديريات العامة للتربية فيما يخص هذه الظاهرة.
4- خبرة فريق الدراسة في ميدان التربية والتعليم.

1- **الاستبانة الاستطلاعية**: إذ تعتبر الاستبانات الاستطلاعية من الوسائل المهمة في البحوث التربوية لانها تمكن الباحثيين من جمع الكثير من المعلومات عن تفكير وسلوك افراد العينة بطريقة اقتصادية وسريعة، وبناء عليه أعد فريق الدراسة استبانة استطلاعية تضمنت عدداً من الاسئلة حول موضوع الدراسة ملحق(1) تم توجيهها الى عينة عشوائية بلغ عددها(50) تربوياً موزعيين على المديريات العامة للتربية في العراق عدا اقليم كردستان وعلى النحو الاتي :

أ- (15) اختصاصياً تربوياً

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب- (15) مشرفاً تربوياً

ت- (20) مدير مدرسة ثانوية

وبعد الاطلاع على اجابات افراد العينة تم تجميع الفقرات ذات الصلة بموضوع الدراسة لغرض الاستفادة منها في اعداد الاداة .

الاستبانة بصيغتها الاولية:

بناءً على المعطيات أنفة الذكر تم اعداد الاداة بصيغتها الاولية واصبحت فقراتها موزعة على ستة مجالات والجدول(3) يوضح ذلك

جدول (3)

عدد المجالات والفقرات لكل مجال

المجال	اولياء امور الطلبة	البيئة الاجتماعية	الاختصاصيون والمشرفون التربويون	مديرو المدارس	المدرسون	الطلبة	المجموع
عدد الفقرات	4	3	7	10	6	4	34

بدائل الاجابة: اعتمد فريق الدراسة مقياس ليكرت الثلاثي(موافق،موافق لحد ما،غير موافق) وبدرجات (3 ، 2 ، 1) على الترتيب.

صدق الاداة :

تم اعتماد الصدق الظاهري وذلك بعرض الاداة على مجموعة من المحكميين ملحق(2) للحكم على صلاحية استخدام الاداة، وفي ضوء أرائهم تم اعتماد نسبة اتفاق (85%) فأكثر من أراء المحكمين حول كل فقرة ، وتم اعادة صياغة وتعديل بعض الفقرات لتأخذ الاستبانة صورتها النهائية ملحق(3) وبذلك عُدت الاداة صادقة ظاهرياً.

ثبات الاداة :

الثبات شرط اساسي من شروط ادوات البحث لما يوفره من اتساق في نتائج الاختبار عند اعادة تطبيقه ، وبناءً عليه قام فريق الدراسة بتطبيق الاستبانة بصورتها النهائية على عينة من المشرفيين والاختصاصيين التربويين ومديري المدارس الثانوية في المديريات العامة للتربية في المحافظات بلغ عدد افرادها(30) فرداً وبعد مرور (15) يوماً أُعيد التطبيق على نفس افراد المجموعة المذكورة، وتمت معالجة النتائج احصائياً باستخدام معامل ارتباط

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بيرسون ، وظهرت الاداة ذات ثبات (0،87) وهو معامل جيد كما تم حساب معاملات ثبات للمجالات الفرعية كما في الجدول(4)

جدول (4)

قيم معامل الثبات للاستبانة ومجالاتها

المجال	اولياء امور الطلبة	البيئة الاجتماعية	الاختصاصيون والمشرفون التربويون	مديرو المدارس	المدرسون	الطلبة	المجموع
معامل الثبات	0.85	0.83	0.90	0.92	0.85	0.78	0.87

تطبيق أداة البحث:

بعد ان اصبحت اداة البحث مستوفية لشروط التطبيق شرع فريق العمل وبالتنسيق مع مكتب المفتش العام في وزارة التربية* بأرسال الاستبانة الى المديريات العامة للتربية في بغداد والمحافظات كافة عدا اقليم كردستان، وذلك بتحديد(50) استبانة لكل مديرية عامة للتربية توزع بواقع (15) اختصاصياً تربوياً و(15) مشرفاً تربوياً و (20) مدير مدرسة ثانوية. وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة(1000) استبانة ، اما عدد الاستبانات المستردة والصالحة للمعالجة فقد بلغت (1000) استبانة .

الوسائل الاحصائية المستخدمة :-

1- معامل ارتباط بيرسون لقياس الثبات بمفهوم الاستقرار عن طريق إعادة الاختبار، وحسب المعادلة التاليه :-[11]

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س} - (\text{مج ص})] - [\text{ن مج ص} - (\text{مج ص})]}}$$

2- الوسط المرجح[12] = $\frac{ت_1 \times 5 + ت_2 \times 4 + ت_3 \times 3 + ت_2 \times 2 + ت_1 \times 1}{\text{مج ك}}$

3- الوزن المئوي[13] $= \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

4- نسبة الاتفاق[14]

عدد الموافقين × 100

العدد الكلي

الفصل الرابع

عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات

1- نتائج البحث ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها فريق العمل مع أعطاء التفسيرات الملائمة لها استناداً الى اهداف البحث الحالي .

***النتائج المتعلقة بهدف البحث الذي يتضمن تشخيص الفساد في التعليم من وجهة نظر الاختصاصيين والمشرفيين التربويين ومديري المدارس** ، من أجل تحديد مدى توافر الفساد اعتمد فريق الدراسة الوسط المرجح والوزن المئوي لوصف استجابة افراد العينة على اداة البحث ، وقد تم احتساب الوسط الفرضي بناءً على جمع درجتي المقياس العليا والدنيا وقسمتها على (2) وكالاتي (3+1)/2=2 الوسط الفرضي وعليه فأن الفقرة التي تعد مقبولة في الاستبانة هي التي يزيد وسطها المرجح عن (2) وهو الوسط الفرضي ، اما الوزن المئوي فقد تم التوصل اليه من ضرب الوسط الفرضي *100 وقسمته على القيمة الصغرى (2*100)/3= 67% الوزن المئوي ، ومن أجل توزيع التقديرات اللفظية للمقياس على قيم الوسط المرجح ثم استخراج طول الفقرة من خلال قسمة المدى على 3 وكالاتي (3-1)/3=0،67 طول الفقرة والجدول (5) يوضح توزيع قيم الوسط المرجح على التقديرات اللفظية للأدلة.

جدول (5)

قيم الوسط المرجح موزعة على التقديرات اللفظية

قيم الوسط المرجح	التقدير اللفظي
1 - 1.67	منخفظة
1.67 - 2.34	متوسطة
2.34 - 3	عالية

وفيما يأتي عرض ومناقشة فقرات الأدلة وحسب مجالاتها البالغة(6) مجالات:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

1- مجال أولياء أمور الطلبة:

جدول(6)

الرتب والاوساط المرجحة والاوزان المئوية لمجال أولياء أمور الطلبة

تسلسل الفقرة	الفقـــــــــــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
1	ضعف التنسيق بين المدرسة واولياء امور الطلبة	1.97	%65.3	4
2	سعي بعض أولياء الامور لأنجاح ابنائهم بطرق غير شرعية .	2.35	%78.33	2
3	ضغوطات بعض المتنفذيين على المدارس وفق مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة)	2.48	%82.67	1
4	ضعف أهتمام ومتابعة أولياء الامور لأبنائهم	2.015	%71.67	3

يتضح من الجدول(6) ان الاوساط المرجحة لفقرات مجال أولياء أمور الطلبة قد تراوحت من (1.97 -2.48)، إذ حصلت الفقرة (ضغوطات بعض المتنفذين من أولياء أمور الطلبة على المدارس وفق مبدأ الغاية تبرر الوسيلة) على المرتبة الاولى وبوسط مرجح قدره (2.48) وبتقدير عالي، وجاءت الفقرة (سعي بعض أولياء الامور لأنجاح أبنائهم بطرق غير شرعية) على المرتبة الثانية وبوسط مرجح قدره(2.30)، في حين جاءت الفقرة(ضعف أهتمام ومتابعة أولياء الامور لأبنائهم) بالمرتبة الثالثة إذ حصلت على وسط مرجح قدره(2.15)، اما الفقرة (ضعف التنسيق بين المدرسة وأولياء الامور) فقد حصلت على المرتبة الاخيرة وبوسط مرجح قدره(1.97) وبتقديرمتوسط، ان هذه النتائج تتفق مع ماأشارت اليه الادبيات حول الموضوع من ان تدخلات بعض المتنفذين وأولياء الامور ذات أثر كبير في شيوع هذه الظاهرة كدراسة (د.عامر صالح).

2- مجال البيئة الاجتماعية:

جدول (7)

الرتب والاوساط المرجحة والاوزان المئوية لمجال البيئة الاجتماعية

ت	الفقـــــــــــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
5	تأثير بعض شيوخ العشائر والوجهاء ورجال الدين على ادارات المدارس .	2.41	%80.33	1
6	الواسطة والمحسوبية والمحاباة تساهم في انتشار الظاهرة .	2.30	%76.67	2
7	بعض المسلسلات والافلام التي تعرضها القنوات الفضائية تساهم في انتشار الظاهرة .	2.01	%67	3

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يوضح الجدول(7) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لمجال البيئة الاجتماعية، حيث جاءت الفقرة (تأثير بعض شيوخ العشائر ورجال الدين والوجهاء على إدارات المدارس) بالمرتبة الاولى ووسط مرجح قدره (2.48) وبتقدير عال وتتفق هذه النتيجة مع الادب الاجتماعي والتربوي الذي يؤكد ذلك، في حين حصلت الفقرة (الواسطة والمحسوبية والمحابات تساهم في انتشار هذه الظاهرة) على وسط مرجح قدره (2.30) وبمرتبة عالية ايضاً مما يؤكد على ان ذلك مؤشراً كبيراً في انتشار الظاهرة ، اما الفقرة (بعض المسلسلات والافلام التي تعرضها القنوات الفضائية) فقد حصلت على المرتبة الثانية وبوسط مرجح (2.01) الامر الذي يتفق مع الدراسات التي تشير الى تأثير البث الفضائي والتلفازي على المتعلمين والسلوك الاجتماعي.

3- مجال الاختصاصيين والمشرفيين التربويين:

جدول (8)

الرتب والاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مجال الاختصاصيين والمشرفيين التربويين

ت	الفقـــــــــــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
8	تواطيء بعض الاختصاصيين والمشرفيين التربويين مع ادارات المدارس بتغيير نتائج بعض الطلبة	2.72	%90.67	1
9	تبادل الهدايا بين ادارات المدارس وبعض الاختصاصيين والمشرفيين التربويين بغية التغطية على السلبيات.	2.38	%79.33	2
10	الازدواجية التي يظهرها بعض مديري المدارس والاختصاصيين والمشرفيين التربويين والمدرسين في التعامل اليومي .	1.70	%56.67	7
11	ضعف متابعة بعض الاختصاصيين والمشرفيين التربويين للمدارس .	1.75	%58.33	6
12	عدم الجدية في زيارات بعض الاختصاصيين والمشرفيين التربويين للمدارس	1.98	%66	3
13	قلة اعداد الاختصاصيين والمشرفيين التربويين يقلل من عدد زياراتهم للمدارس مما يضعف الرقابة.	1.88	%62،67	5
14	ضعف المام بعض الاختصاصيين والمشرفيين التربويين بأخلاقيات مهنة التعليم .	1.96	%65،33	4

يتضح من الجدول(8) ان الفقرتين (تواطيء بعض الاختصاصيين والمشرفيين التربويين مع أدارات المدارس بتغيير نتائج بعض الطلبة) و (تبادل الهدايا بين ادارات المدارس وبعض الاختصاصيين والمشرفيين التربويين بغية التغطية على السلبيات) على أوساط مرجحة عالية قدرها(2.72) و (2.38) على الترتيب وبتقدير عال وربما يرجع ذلك الى طبيعة العلاقة بين كل من

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الاختصاصيين والمشرفيين التربويين ومديري المدارس التي تقدم على المحاباة من قبل البعض وعدم أتخاذ الاجراءات المناسبة في التقويم والارشاد، اما الفقرة(عدم الجدية في زيارات بعض الاختصاصيين والمشرفيين التربويين للمدارس) فقد حصلت على المرتبة الثالثة وبوسط مرجح قدرهُ(1.98) في حين جاءت الفقرة(ضعف إلمام بعض الاختصاصيين والمشرفيين التربويين بأخلاقيات مهنة التعليم) في المرتبة الرابعة وبوسط مرجح قدرهُ(1.96) في حين حصلت الفقرات (قلة أعداد الاختصاصيين والمشرفيين التربويين يقلل من عدد زياراتهم للمدارس مما يضعف الرقابة) و (ضعف متابعة بعض الاختصاصيين والمشرفيين التربويين للمدارس) و (الازدواجية التي يظهرها بعض مديري المدارس والاختصاصيين والمشرفيين والمدرسين في التعامل اليومي) على المراتب 5 ، 6 ، 7 على الترتيب وبتقديرات متوسطة ، أي هذه العوامل ذات تأثير في شيوع هذه الظاهرة إذ إن قلة اعداد الاختصاصيين والمشرفيين التربويين تجعل متابعتهم للمدارس ضعيفة وكذلك تكون لديهم إزدواجية في التعامل مع إدارات المدارس، إذ يقومون بالتغطية وإيجاد الحيل القانونية للمدرسين وإدارات المدارس في التعامل مع الواجبات الملقاة على عاتقهم.

4- مجال مديري المدارس:

جدول (9)

الرتب والاوساط المرجحة والاوزان المئوية لمجال مديري المدارس

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
15	اختيار بعض ادارات المدارس على اساس الولاء قبل الكفاءة.	2.63	%87.67	1
16	العلاقات الشخصية بين ادارات المدارس والمدرسيين تزيد من الظاهرة.	1.85	%61.67	8
17	تسريب الاسئلة الامتحانية من خلال اقامة دورات دروس التقوية الصيفية .	2.04	%68	4
18	التلاعب بدرجات الطلبة بعد اعلان النتائج من بعض قبل ادارات المدارس .	1.78	%59.33	10
19	لجوء ادارات المدارس لأرضاء الاختصاصيين والمشرفيين التربويين بنقلهم معلومات غير دقيقة عن مدارسهم .	2.03	%67.67	5
20	تخوف بعض لجان التحقيق من تهديدات أدارات المدارس.	1،99	%66،33	6
21	ضعف التشريعات والقوانين الخاصة بحماية الملاكات التدريسية من التهديدات .	1،79	%59،67	9
22	عدم اتخاذ أجراءات حازمة بحق الادارات الفاسدة .	2،14	%71،33	3
23	بقاء ادارات المدارس لفترة طويلة في مدارسهم مدعاة لأنتشار هذه الظاهرة .	2،27	%76،67	2
24	جهل وتغاضي بعض ادارات المدارس والمدرسيين عن تطبيق الانظمة والتعليمات الامتحانية .	1،87	%62،33	7

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يتضح من الجدول(9) ان الفقرة (أختيار بعض إدارات المدارس على اساس الولاء قبل الكفاءة) قد حصلت على وسط مرجح قدره(2.63) وبتقدير عال وربما يرجع هذا الى طبيعة الظروف التي يعيشها البلد من تغييرات سياسية وإدارية تجعل من الجميع يجامل إرضاء لمن رشحه لأدارة المؤسسة وبالذات إدارات المدارس، اما بقية فقرات هذا المجال فقد جاءت بالمرتبة المتوسطة وبأوساط مرجحة تراوحت بين (1.78 – 2.27) فقد تراوحت بين ضعف التشريعات وعدم إتخاذ الاجراءات الحازمة بحق الادارات الفاسدة والعلاقات الشخصية بين ادارات المدارس والمدرسيين ، كل هذه العوامل وغيرها أشرت هذه الظاهرة مما يعني ضرورة إتخاذ المعالجات المناسبة لمن هم في هذا الميدان ليتم السيطرة على هذه الظاهرة وبالتالي تقليل أثرها.

5- مجال المدرسين:

جدول (10)

الرتب والاوساط المرجحة والاوزان المئوية لمجال المدرسين

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
25	قبول دعوات الولائم والهدايا من قبل اعضاء الهيئة التدريسية من الطلبة واولياء الامور .	2،48	%82،67	1
26	شيوع ظاهرة التدريس الخصوصي تساهم في تسريب الاسئلة الامتحانية والتلاعب بالدرجات .	2،35	%78،33	6
27	تغليب المصلحة الشخصية من القائميين على العملية التربوية يساهم في انتشار الظاهرة .	2،40	%80	4
28	توزيع اغلب المعلمين والمدرسين على مدارس قريبة من محل سكناهم يعرضهم لضغوطات اجتماعية .	2،43	%81	3
29	ضعف المام بعض الملاكات التربوية بأخلاقيات مهنة التعليم	2،38	%79،33	5
30	نمط الاسئلة التي يعدها المدرسين تساعد على انتشار الظاهرة .	2،41	%80،33	2

يبين الجدول(10) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لمجال المدرسين، حيث حازت فقرات هذا المجال على أوساط مرجحة تراوحت بين (2.35 - 2.48) وبتقدير عال، وجاءت الفقرة(قبول دعوات الولائم والهدايا من قبل اعضاء الهيئة التدريسية من الطلبة واولياء الامور) بالمرتبة الاولى ، في حين حصلت الفقرة (شيوع ظاهرة التدريس الخصوصي تساهم في تسريب الاسئلة الامتحانية والتلاعب بالدرجات) على المرتبة الاخيرة في هذا المجال، ان

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الفقرات في هذا المجال من توزيع المدرسين قرب مناطق سكناهم وقبول دعوات الولائم وتغليب المصلحة الشخصية وضعف الالمام بأخلاقيات المهنة تحتاج من القائمين على العملية التربوية التأكيد على إيجاد المعالجات الناجعة بطريقة تجعل من المدرس قائداً لعملية التغيير بأيجاد ضوابط جديدة وطرائق تقويم تعتمد على المعايير الشخصية ومن قبل لجان متخصصة.

6- مجال الطلبـــــة:

جدول (11)

الرتب والاوساط المرجحة والاوزان المئوية لمجال الطلبة

ت	الفقـــــــــــــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
31	الكثافة العددية العالية للطلبة في الصفوف .	2،78	%92،67	1
32	عدم جدية واندفاع الطالب بأتجاه العلم والتحصيل يجعله يستسهل الحصول على الدرجات من غير تعب .	2،74	%91،33	2
33	البيئة المدرسية غير جاذبة .	2،68	%89،33	4
34	انشغال الطلبة بأماكن اللهو والالعاب (صالات الالعاب الالكترونية ، البليارد ، ...) تساهم في سعيه الى اتباع الطرق الملتوية في النجاح .	2،71	%90،33	3

يتضح من الجدول(11) ان الاوساط المرجحة لفقرات هذا المجـــال قـــد تراوحت بين(2.68 – 2.8) ، حيث جاءت الفقرة (الكثافة العددية العالية للطلبة في الصفوف) على المرتبة الاولى وبوسط مرجح قدره (2.78) وبتقـــدير عـــال مما يشير الى ان أغلب صفوف مدارسنا تحوي على أعداد عالية من الطلبة مما يساعد على انتشار هذه الظاهرة، اما الفقرة (عدم جدية واندفاع الطالب بأتجـــاه العلم والتحصيل يجعله يستسهل الحصول على الدرجات من غير تعـــب) فقـــد حصلت على المرتبة الثانية ، أي ان زيادة اعداد الطلبة وعدم جديتهم تجعل من الطالب يسير في اتجاه البحث عن وسائل اخرى في سبيل النجاح ، امـــا الفقـــرة (إنشغال الطلبة بأماكن اللهو والالعاب تساهم في سعيه الى اتباع الطرق الملتوية في النجاح) فقد حازت على وسط مرجح قدره (2.71) وبتقدير عال، وكذا الحال بالنسبة للفقرة (البيئة المدرسية غير جاذبة) فقد حازت على وسط مرجح قـــدره

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(2.68) وجاءت بالترتيب الرابع ، ان هذه النتيجة مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة حول هذا الموضوع ، وهذا ما يتطلب العمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تجعل من المدرسة مصدر إشعاع في البيئة المحلية ليتمسك بها الطلبة في ظل التغيرات التي تحدث في عالم اليوم .

2-الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج مايأتي:

1. قضية الفساد بكل اشكاله والوانه مرفوض اجتماعيا ودينيا..وان المجتمع العراقي من المجتمعات التي كانت تسعى ومنذ القدم لتوطيد اسس العدالة والمساواة وحفظ الممتلكات العامة والخاصة، وكل ذلك مثبت في المسلات والرقم الطينية التي تجسد رغبة اجتماعية متأصلة لمحاربة الفساد.
2. وجود حالة تراكمية من المؤثرات السلبية في المجال التربوي والتعليمي وقد تم تعزيزها من خلال الممارسات والقوانين الجائرة للمتصدين لدفة السلطة والحكم ...
3. عملت السلطات وبصورة مستمرة على تعزيز بعض المفردات السلبية في الثقافة المحلية وبما يتعارض مع التوجه نحو التعليم والمعرفة، فالحراك الاجتماعي والارتقاء الوظيفي والاكتفاء المعيشي والمكانة الاجتماعية كلها اشياء لايتم الوصول اليها على اساس الكفاءة والخبرة والمهنية وانما قد تكون هناك بعض المفردات كالحزبية والطائفية لها دور اكبر وابرز، مما جعل الكثير من الجوانب السلبية تظهر باتجاه القيم التربوية..
4. ضعف الجانب القانوني والرقابي سهل الطريق ومهدّه لكي يحصل ذوي النفوس الضعيفة على مبتغياتهم المادية والمعنوية، وابتزاز الاخرين بطرق واساليب ملتوية .
5. قد يكون ضعف الجانب القيمي في الثقافة العراقية الذي يدين انتهاك القيم التربوية احد الاسباب المهمة في ان يتجرأ البعض على تجاوز القيم التربوية والاخلال بواجباتهم الوظيفية والتربوية..

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

6. ان عقد التسعينيات وصولاً الى يومنا هذا قد مهد الطريق لــولادة جيــل او اكثر ممن عاش ارهاصات وتداعيات كل هذه السنين، غير مــؤمن بحقيقــة العمل التربوي ولا بحيثياته، بل قد يكون مؤمن بكل المفردات التي يرفضها النظام التربوي من الوصولية والمحسوبية والمنسوبية...
7. فقدان او انعدام الاستراتيجية الخاصة بمواجهة تــردي الواقــع التربــوي او الانحراف في المسيرة التربوية...
8. ضعف الجانب الامني وعدم الاســتقرار.. يــؤثر علــى حالــة الاســتقرار الاجتماعي والفكري والقيمي، بل قد يؤدي الى حالة من التخبط القيمي الذي يؤثر على مجمل الحياة الاجتماعية الثقافية...
9. استشراء الفساد المالي والاداري والذي يتربع العراق على قمته اسفر عــن تضاعف حالات الفساد في التعليم حاله حال بقية المرافق الحياتية الاخرى..
10. المشكلة الحالية هي ليست وليدة الوقت الراهن وانمــا هــي مــشكلة لهــا جذورها واسبابها التاريخية وان كانت قد طفحت على السطح فذلك بــسبب توفر الاجواء والمناخات المناسبة لبروزها وتفشيها...
11. التغيير الذي حدث في العراق بعد عام 2003 وما اعقبه من حــل لــبعض المؤسسات والوزارات وتحول النظام السياسي من نمط الديكتاتوريــة الــى الديمقراطية ذات الصبغة المحاصصاتية وعدم وجــود اتفــاق او اجمــاع سياسي وتناحر فيما بين الشركاء ومحاولة كل طرف جنــي المزيــد مــن الامتيازات لصالح الحزب او الطائفة او الذات جعل هنــاك مبــرر لــدى البعض في ان ينتهج بعض الاساليب غير القانونية... فضلا عن كل ذلــك فان ماسبق قد اثر بشكل كبير على تطبيق القانون بفاعلية، وسوّف وعطّــل بعض المواد القانونية، كما ان ضعف المؤسسة السياسية يعطــي رســائل لبعض من ضعاف النفوس بامكانية تخطي القــانون والمبــادئ التربويــة لصالح بعض المصالح الذاتية والنفعية..
12. الثقافة الاجتماعية التي تعتمد مبدأ العصبية العشائرية والقبلية، فضلاً عــن ضعف المنظومة السياسية التي جعلت العشائرية واعرافها حاضرة وبقــوة في المشهد الاجتماعي والسياسي وبذلك تكون مؤثرة فــي العمــل الاداري

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والتربوي لان الافكار والمعطيات القبلية والعشائرية خرجت الى بُعد اكبر من العرف والتقليد الى ساحة التاثير السياسي واتخاذ القرار...

13. الساحة العراقية متبدلة المرجعية فتارة تكون هذه المرجعية للدولة والقانون وتارة تكون للمنظومة الدينية ، وتارة اخرى تخضع للاعراف والتقاليد والوجاهه الاجتماعية والواسطة، وهذا التذبذب يؤثر بالتالي تاثيراً سلبياً على درجة استقلالية المجال التربوي وحياديته وبالتالي نزاهته ازاء كل هذه المرجعيات..
14. فساد قمة الهرم الاداري او عدم مهنيته او ضعف اداءه الذي يساهم في بعض الاحيان من خلال اجراءات او تدابير او حتى قوانين، باعطاء المبررات الذاتية او الموضوعية لممارسة الفساد التربوي او تمريره.
15. غياب الاليات العلمية والمنهجية لقطع الطريق امام عمليات الفساد والافساد التربوي وضعف القوانين وفاعليتها في مواجهة هذه الظاهرة...

3- التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات توصل فريق الدراسة الى التوصيات الاتية

1. اجراء المزيد من الدراسات العلمية والاكاديمية التي تعالج موضوع الدراسة بغية ايجاد الحلول والمعالجات لهذه الظاهرة والحد منها...
2. الفساد وحدة واحدة وان تعددت ساحات عمله ولذلك ينبغي ايجاد استراتيجية وطنية لمكافحة ومعالجة الفساد بكل اشكاله والوانه وفي مقدمته الفساد التربوي..
3. ايجاد اليات علمية جديدة ترتقي باسلوب وطرق التعليم بحيث تقطع الطريق امام الطرق التقليدية للفساد التربوي...
4. ايجاد اليات جديدة مادية ومعنوية تحفز وتشجع الافراد الذين يمتهنون العمل التربوي بغية تشجيع العناصر الجادة والبناءة حتى تكون هذه العناصر هي القدوة والاساس الذي يعتمد عليه في نزاهة وارتقاء العمل التربوي..

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

5. تحسين الظروف المادية والمعنوية للكوادر التربوية من خلال زيادة الرواتب وتسهيلات عقارية ومصرفية من منح وقروض... فضلاً عن تأمين مرتب تقاعدي مجزي..
6. ايقاع عقوبات رادعة بالمسيئين في السلك التربوي من خلال العزل او الايقاف عن ممارسة المهنة واخرى تكون متناسبة وطبيعة الاخلال في النظام الوظيفي..
7. تفعيل القرار 132 لسنة 1996 واحالة المخالفين الى القضاء..
8. تعميم اسماء المفسدين على المدارس، وفي خطوة لاحقة على وسائل الاعلام بغية وضع حد لكل من تسول له نفسه خيانة الامانة والتجاوز على حرمة التربية والتعليم حتى يكون عرضة للنبذ الاجتماعي..
9. وفي خطوة متقدمة يتم الاعتماد على الرقابة الالكترونية في القاعات والمراكز الامتحانية من نصب الكاميرات واجهزة رقابية اخرى.. حتى تكون اكثر شفافية ونتخلص من الاتهام والتهم مابين المشرف على القاعة الامتحانية والطالب الذي يمتحن..
10. تعزيز نظام متابعة ورقابة وزيارات تفتيشية مفاجئة للمشرفين لمتابعة تطبيق الأنظمة والتعليمات..
11. تشكيل لجان اشرافية للمتابعة والتدقيق لمفصل الامتحانات ومتابعة اعمالها.
12. تجهيز المدارس بوحدات طباعية متكاملة حتى لا تلجأ المدرسة الى الاستعانة بالمكاتب الخارجية والتي قد تكون احد المنافذ لتسريب الاسئلة...
13. العمل على اتباع استراتيجية استبدال لجان وضع الاسئلة الامتحانية بصورة مستمرة.. وعدم ابقائها لفترة طويلة دون وجود مبررات قاهرة...
14. اعادة العمل بالامتحانات الموحدة على مستوى المديريات العامة للتربية في المحافظات، ولكل من امتحانات نصف السنة ونهاية السنة دوريها الاول والثاني.
15. اعتماد الدفاتر الامتحانية الشبيهة بالدفتر الالكتروني وكذلك مضاريف تغلف الاسئلة ومضاريف الرزم الامتحانية في الامتحانات المدرسية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

16. ابعاد من يمارس التدريس الخصوصي عن الاشتراك بلجان وضع الاسئلة الامتحانية.
17. منع ترويج بيع الملازم المدرسية داخل المدرسة وخارجها .
18. اخذ تعهدات خطية من اعضاء اللجان الامتحانية بالالتزام بالضوابط والتعليمات التربوية والاخلاقية من اجل حماية حرمة وسرية المادة الامتحانية...
19. الزام اعضاء اللجان الامتحانية بتأدية قسم خاص على المصحف، او الكتب المقدسة الاخرى لغير المسلمين، بتأدية الامانة وصيانتها..
20. نشر الوعي الاجتماعي والثقافي بضرورة الالتزام بالانظمة والتعليمات الخاصة بالضوابط التربوية..
21. الاكثار من الدورات المرتبطة بموضوع الامتحانات لادارات المدارس.
22. اصدار (مطبوعات اعلامية اعلانية) توعية وحملة اعلامية مكثفة تربوياً ومجتمعياً
23. فتح دورات تقوية مجانية للطلبة في الدروس او المواد العلمية الصعبة او التي تحتاج الى مزيد من الجهد والخبرة ...
24. قيام معهد التدريب والتطوير التربوي بفتح دورات مكثفة للمعلمين والمدرسين حول كيفية صياغة الاسئلة الامتحانية.
25. وضع واعتماد ضوابط لاختيار ادارات المدارس واشراك الاشراف التربوي باختيار ادارات المدارس ووضع معايير لانتقاء العاملين في مراكز الفحص واللجان الامتحانية .
26. تفعيل دور منظمات المجتمع المدني والمؤسسات المجتمعية الاخرى من أجل محاربة الفساد والحد منه..

الهوامش :

(1) - مايكل جونسون، الفساد، نظرة عامة، شبكلة المعلومات العالمية الانترنيت، موقع يو اس انفو gov- . state.htt:usinfo

(2) د.جاسم محمد الذهبي، الفساد الاداري في العراق وتكلفته الاقتصادية ، الانترنيت، www.berc-iraq.com

(3) - منظمة الشفافية الدولية، تقرير الفساد العالمي لعام 2007.

(4) - الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية، لافساد، كتاب الفساد،ط1، مطابع تكنوبرس، البنان، 2005.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(5) - الدكتور عدلي محمود السمري، علم الاجتماع الجنائي، دار المسرة، عمان، ط1، 2009، ص163-170.
(6) - الدكتور احسان محمد الحسن، رواد الفكر الاجتماعي، مطابع التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1999،ص248.
(7) - نور الدين عقيل، القياس والتقويم ، ط2، مركز المعهد العالي، صنعاء، 1999، ص11 وما بعدها.
(8) - محمد رضا البغدادي، الاهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998، ص112.
(9) - عصام عزة جانو، كيف نجعل الامتحانات وسيلة فعالة لتحقيق اهداف التعلم ورفع مستوى التحصيل، مجلة رسالة الخليج العدد27، الرياض، 1988، ص60
(10) - الدكتور محسن عبد علي، مستشار وزارة التربية ، والدكتور عبدالله سليم البياتي ، كلية الادارة والاقتصاد، رؤية تربوية مقترحة لتعزيز ثقافةالشفافية بالتعليم العام، ورشة عمل برعاية دولة رئيس الوزراء، هيئة النزاهة بالتعاون مع وزارة التربية، بغداد،2009.
* - بموجب الكتاب الصادر من مكتب المفتش العام في وزارة التربية ذي العدد 13230في 2010/11/29(ملحق)
(11) - عبدالرحمن عدس، الاحصاء في التربية، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن، 1999، ص211
(12) - سامي مسعود، واحمد شكري الريماوي، مقدمة في علم الاحصاء الوصفي والتحليلي، دار حنين عمان، 1997، ص90
(13) - احمد سليمان عودة ، وخليل يوسف الخليلي، الاحصاء للباحثين في التربية والعلوم النفسية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، 1988، ص63
(14) - المصدر نفسه.

المصادر:

1. الدكتور احسان محمد الحسن، رواد الفكر الاجتماعي، مطابع التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1999
2. - احمد سليمان عودة ، وخليل يوسف الخليلي، الاحصاء للباحثين في التربية والعلوم النفسية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، 1988
3. سامي مسعود، واحمد شكري الريماوي، مقدمة في علم الاحصاء الوصفي والتحليلي، دار حنين عمان، 1997
4. الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية، لافساد، كتاب الفساد،ط1، مطابع تكنوبرس، البنان، 2005.
5. الدكتور عدلي محمود السمري، علم الاجتماع الجنائي، دار المسرة، عمان، ط1، 2009
6. عصام عزة جانو، كيف نجعل الامتحانات وسيلة فعالة لتحقيق اهداف التعلم ورفع مستوى التحصيل، مجلة رسالة الخليج العدد27، الرياض، 1988
7. عبدالرحمن عدس، الاحصاء في التربية، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن، 1999
8. محمد رضا البغدادي، الاهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998
9. - الدكتور محسن عبد علي، مستشار وزارة التربية ، والدكتور عبدالله سليم البياتي، كلية الادارة والاقتصاد، رؤية تربوية مقترحة لتعزيز ثقافةالشفافية بالتعليم العام، ورشة عمل برعاية دولة رئيس الوزراء، هيئة النزاهة بالتعاون مع وزارة التربية، بغداد،2009.
10. مايكل جونسون، الفساد، نظرة عامة، شبكلة المعلومات العالمية الانترنيت، موقع يو اس انفو gov- htt:usinfo.state.
11. منظمة الشفافية الدولية، تقرير الفساد العالمي لعام 2007.
12. نور الدين عقيل، القياس والتقويم ، ط2، مركز المعهد العالي، صنعاء، 1999

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com